وبأس في حربهم وجهادهم.. ونتيجة لهذه الصفات الرجولية الإيمانية ينجحون في إيقاع السوء بوجوه اليهود، وهزيمتهم واسترداد البلاد منهم ودخول الأقصى فاتحين ظافرين.

وفي سورة المائدة إشارة إلى صفات هؤلاء الرجال المؤمنين: ﴿ يا أيها الذين آمنوا مَنْ يرتدَّ منكم عن دينه فسوف يأتِ اللَّه بقوم يحبُّهم ويحبونه، أذلةٍ على المؤمنين، أعزةٍ على الكافرين، يجاهدون في سبيل اللَّه ولا يخافون لومةَ لائم، ذلك فضلُ اللَّه يؤتيه من يشاء، واللَّه واسعٌ عليم. إنما وليُّكم اللَّهُ ورسولُه والذين آمنوا، الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومَنْ يتولَّ اللَّهَ ورسولَه والذين آمنوا فإن حزبَ اللَّه هم الغالبون ﴾[1].

ونشير إلى الحديث الذي رواه مسلم عن رسول اللَّه ﷺ ـ والذي أوردناه من قبل ـ حيث يخاطب الحجرُ والشجرُ المسلمَ بهذا النداء: «يا مسلم، يا عبد اللَّه، هذا يهودي ورائي تعالَ فاقتله»، هذه صفة المجاهدين: مسلمون، عباد اللَّه.

---

(١) المائدة: ٥٤ ـ ٥٦.